

# ألا أيها الظالم المستبد

لأبي القاسم الشابي

ألا أيها الظالم المستبد  
حبيب الظلام، عدو الحياة  
سخرت بأنت شغب ضعيف  
وكفك مخضوبة من دماء  
وسرت ثنوه سحر الوجود  
وتبدر شوكة الأسي في ربا  
رؤيدك! لا يخدعك الربيع  
وصحو القضاء، وضوء الصباح  
ففي الأفق الرحب هول الظلام  
وقصف الرعود، وعصف الرياح  
حذار! فتحت الرماد اللهب  
ومن يبدر الشوك يجن الجراح  
تأمل! هنالك.. أتى حصدت  
رؤوس الورى، وزهور الأم  
ورويت بالدم قلب الثراب  
وأشربته الدمع، حتى ثمل  
سيجرفك السيل، سيل الدماء  
ويأكلك العاصف المشتعل